

There are no translations available.

ان ما يتعرض له المسلمون في اوروبا عامة في الآونة الاخيرة جعلهم في وضع لا يحسدون عليه . وضعهم بين المطرقة والسندان ، ففي ظل الحملة الإعلامية الشرسة و التي كنت قد أشرت اليها في مقال سابق ، جعل من مسلمي المانيا و أوروبا عامة في موقع الدفاع ليس عن دينهم بل عن وجودهم أيضاً . ان ما يشاع من أكاذيب عن المدين الحنيف ، دين السلام و التسامح شكل رأيا عاما لدى الألمان و كأن كل مسلم إرهابي او قد يتحول الى إرهابي لان هذا موجود في روح المدين الاسلامي الحنيف و هذا ما تروج له وسائل الاعلام و التي نحاول ان نكشف دوافعها و اسباب التصعيد المفاجئ و من يقف خلفها مستغلين تلك الظروف المانيّة و يستخدمون اسوء الاساليب لتشويه صورة الانسان المسلم الذي عاش و لسنوات طويلة في ظل هذا المجتمع المتسامح و الذي يكفل حقوقه في العيش و المساواة و المعتقد و هو بالمقابل عاش مطمئنا و انصهر بذلك المجتمع دون ان يتخلّى عن هويته الاصلية و لم يلمه احد و بل على العكس شكل لوحة جميلة جعلت منها نموذجا متحضرا من الانسانية في جو من المتآخي و الود و التسامح

لكننا كمسلمين معتدلين و لو انني لا أحبذ هذه التصنيفات ، لان الاسلام الحقيقي ينص على الاعتدال و لهذا ساستبدله بتعبير آخر * مسلمين طبيعيين * علينا ان لا نقف مكتوفي الايدي و ندعي اننا غير معنيين و ذوهم انفسنا بان ما يجري من حولنا لا يمسننا و لا يؤثر علينا . اذا ما هي الخطوات التي يمكن ان نقوم بها كمسلمين

المان او اوروبيين او مغتربين نعيش في بلدان الغرب بدلا من ان نطمر رؤوسنا بالرمل ؟ علينا ان نظهر للجميع الاسلام الصحيح ، الدين الحنيف ، دين التسامح و ان نقوم بحملات توعية موجهة للمسلمين و خاصة فئة الشباب و للمواطنين الغربيين بشكل متوازي و ان نرفع الصوت عاليا في وجه تلك الحركات المتطرفة و التي تسيئ للاسلام و المسلمين معا . و نحن كمسلمين لا نشك بمواطني تلك الدول لاننا عشنا معهم لعشرات السنين ، دون ان نخشى على انفسنا و ديننا ، بل على العكس تماما تنمتع بكل الحقوق التي نص عليها الدستور و كذلك الحقوق الاخلاقية و الاجتماعية من قبل تلك الشعوب ، تلك العلاقة التي قامت على الاحترام المتبادل و حرية الرأي و المعتقد لكننا نخشى من تلك الجماعات الغربية المتطرفة و التي تشبه الى حد بعيد تلك الجماعات الاسلامية المتطرفة و التي راحت تستغل تلك الظروف لتظهر العداء لنا متذرعين بما تقوم به تلك الجماعات الارهابية فبات الوضع متوترا و اصبح المشعور بالخوف ينتاب الكثير من المسلمين في تلك الدول . يجب علينا ان لا نتوقع حلول جاهزة من تلك الدول بل علينا نحن كمسلمين طبيعيين ان نطرح المبادرات المناسبة و التي لا يعارضها الحكومات الغربية لانها لا ترغب بالتوتر و لا تريد ان يحصل اي صدام او اي خلل امني فيها

علينا ان نوحّد كلمتنا و نقف في صف واحد ضد الارهاب و ضد كل متطرف او ارهابي لانه يشكل خطرا علينا قبل ان يشكل خطرا على دول الاغتراب و ان نطلق حملة * أنا مسلم اذا أنا ضد الارهاب * و هذا ما ينص عليه الاسلام و كما ورد في أكثر من آية في القرآن الكريم ، قال تعالى ﴿ وَ لَاتَقْتُلُوا النَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِنَّا بِالْحَقِّ بِالْحَقِّ ... ”

الأنعام

:151

و كذلك قوله تعالى * أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ

النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّ مَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً * صدق الله العظيم